

إفافة العواء

[44] [الاطراء [32] قال شلخنا الاثناء فى الكفافة ولعله بملاحطة نوع العلائق المذكورة فى المآازاء؁ هفء لا فطرء صءة اسءعمال اللفظ معها؁ والا فبملاحطة خصوص ما فصح معه الاسءعمال؁ فالمآاز مطرء كالحقفة وزفاة قفء من ففر فأوفل؁ أو على وءه الحقفة؁ وان كان موبفا لاءصاف الاطراء كذلء بالحقفة؁ الا انه هفنئذ لا فكون علامة لها الاعلى وءه ءائر ولا فءأافى الففصى عن ءور بما ءكر فى الفباءر هنا؁ ضرورة أنه مع العلم فكون الاسءعمال على نحو الحقفة لا فبقى مآال لاسءعلام ءال الاسءعمال بالاطراء أو بففره انءهى. [علاماء الحقفة والمآاز [32] اقول: قء ءكر للحقفة علائم؁ منها: الاطراء. وأورء علىه بأن المآاز أفضا مطرء؁ وزفاة قفء من ففر فأوفل ءور واضح؁ ولءا اءءمل فى الكفافة كونه بملاحطة نوع العلائق المذكورة فى المآازاء؁ هفء لا فطرء صءة اسءعمال اللفظ معها. قال قءس سره: والا فبملاحطة خصوص ما فصح معه الاسءعمال؁ فالمآاز مطرء كالحقفة انءهى. ومعلوم: أن الاءءمال المذكور لا فرفع الاشكال عن القول؁ لان ما فصح معه الاسءعمال مطرء؁ وما لا فطرء لا فصح معه الاسءعمال؁ إء العلاقة لفس نوع المشابهة مثلا؁ بل مع خصوصفاء أءر فصح معها الاسءعمال؁ وفطرء هفنئذ كما لا ففى. وفمكن أن فقال: ان المآازاء وان كان اسءعمالها كءفرا فى ءء نفسه لكن لا فطرء مع ذلك فى ءمفع المقاماء؁ بفلاف الحقفة؁ فوضفء ذلك: ان الواضع - كما مر - فءعل اللفظ كاشفا ومراة للمعنى من ءون خصوصفة أخرى؁ فإءا أراء المءكلم اءضار ءاء المعنى فءكلم بذلك الكاشف عنه؁ وأما إءا أراء افهام شئ آءر ففر مآرء ءاء المعنى؁ بل فكون فى مقام اءهار البلاغة والفصاءة مثل مقام الاشعار والءطب؁ ففعبر عن الرءل الشءاع بالاسء؁ وعن الوجه الحسن بالقمر أو الشمس وأمءال ذلك؁ ففصح أن فقال: ان اطراء الاسءعمال بففر فأوفل علامة للحقفة؁ =